

يوم الثلاثاء

١٨ حزيران ١٩٤٠

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠٠ ملا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

نشر مبدأ الاحاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חסיקת אל-אמר - עיתון שבועי (תוספת ל"אמר")

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩٠ تلفون ٣٨٨٠תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
טלפון 3880 ת.ד. 199Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P.O. B. 199 Telephone 3880

فائدة التعاون اليهودي العربي

العربية الآن من انجاز تمهيداتها دون ان تتكبد الحسائر او تشطب اسماؤها من قائمة المقاومين في المستقبل. لابل ان هذا التعاون سوف يعزز موقف الشركات العربية في نظر كبار اصحاب الاعمال المروفين وسيستج عن هذا اتساع الاحتمالات الاقتصادية لدى العرب عامة.

ولا يسعنا - لتعزيز التعاون للشود في جميع نواحي الحياة المشتركة في هذه البلاد - الا ان تنوه هنا الفائدة العظيمة التي يجتنيها العرب من العمل المشترك مع اليهود في الاشغال العمومية. ان تلك الاعمال تتطلب خبرة واسعة من حيث الفن والتنظيم مما وعده الخبرة متوفرة لدى العمال اليهود لانهم لا يزالون منذ عشرين سنة منهمكين في تنفيذ عمل انشائي كبير في البلاد. وهكذا تصبح الخبرة المكتسبة لدى اليهود، ملكا عاما لعمال فلسطين. وهذا هو الثمر المباشر للتعاون الودي.

...

لقد تحقق الآن صدق ماقلناه وما زلنا نكرره. منذ ثلاث سنين واكثر، بان لا مناص من التعاون الودي بين العرب واليهود في هذه البلاد في السائل الحيوية الحقيقية. ان التمهيدات والمقاولات التي تعطى الآن في البلاد من شأنها ان تخفف كثيرا عبء الضائقة الاقتصادية، وفي انجازها للموفق خير للبلاد من عدة وجوه. وقد قررت السلطة بحق بان يعطى قسم من التمهيدات للمقاولين العرب ايضا مع ان المقاومين اليهود قد شغلوا ولا يزالون يشغلون في التمهيدات من هذا النوع عمالا عربا بنسبة كبيرة. ولكن سرعان ماظهر بان شركات المقاولات العربية لن تستطيع انجاز التمهيدات الكبيرة لعدم توفر عمال فنيين اكفاء بين العرب بعدد كاف. ولذلك اضطرت الشركات العربية الى الالتجاء الى «سويل بونه» او الى المستدروس مباشرة. وقد نشأ عن هذا تعاون اقتصادي ودي يفيد الفريقين. وهكذا تتمكن الشركات

نشرنا في العدد السابق خبر انشاء شركة يهودية عربية لتنفيذ التمهيدات والمقاولات الكبيرة في البلاد، وكذلك خبر آخر حول استعانة شركة المقاولات العربية في القدس بشمال المستدروس الفنيين لانجاز المقاولات التي اخذتها على عاتقها. ولهاتين الظاهرتين اهمية كبيرة كما ان فيها عبرة بلغة من الواجب ان لا نغربها دون تعليق

(البقية من العدد السابق)
بواسطة اداة كل وطنية اخرى عددا الوطنية الالمانية، وبإبادة نفس كل امة اخرى وجسمها ماء اذ لا وجود للجسم بدون النفس.

وقد قد موسوليني هتلر في مبدئه هذا عدم التقليد بحيث اصبح لافرق بينهما البتة. وهذا ما يعرفه كل لبيب في العالم ومن الواجب ان يعرفه كل فرد من سكان افريقيا وآسيا ايضا.

...



المباريون الاحباش يثرون على ايطاليا

كلمتنا

خطة ايطاليا ازاء بلدان افريقيا واسيا

ان الغرض الذي ترمي اليه ايطاليا بدخولها هذه الحرب الى جانب المانيا هو واضح كل الوضوح: انها تعارض، بالاشتراك مع المانيا النازية، خطة انكلترا وفرنسا في ادارة بلدان آسيا وافريقيا وارشاد اقوامها الضعيفة. اما خطة انكلترا وفرنسا فهي منح تلك البلدان - وان يكن بالتدريج البطيء - قسما اكبر فأكبر من السلطة الذاتية والاستقلال.

وعلى كل حال تتجنب هاتان الدولتان ضم تلك البلدان الى ممتلكاتها الخاصة. فبذات ان بسطت انكلترا حمايتها على مصر، مثلاً، لم تقطع السلطة المصرية الوطنية عن الوجود لحظة واحدة، كما لم تقطع المفاوضات والساعي للتبادلة بين الوطنيين المصريين والحكومة البريطانية في سبيل التوصل الى الغاية المنشودة وهي استقلال مصر، الذي نالته بالتدريج ابتداء من سنة ١٩٢٢ واصبح كاملا منذ سنة ١٩٣٦.

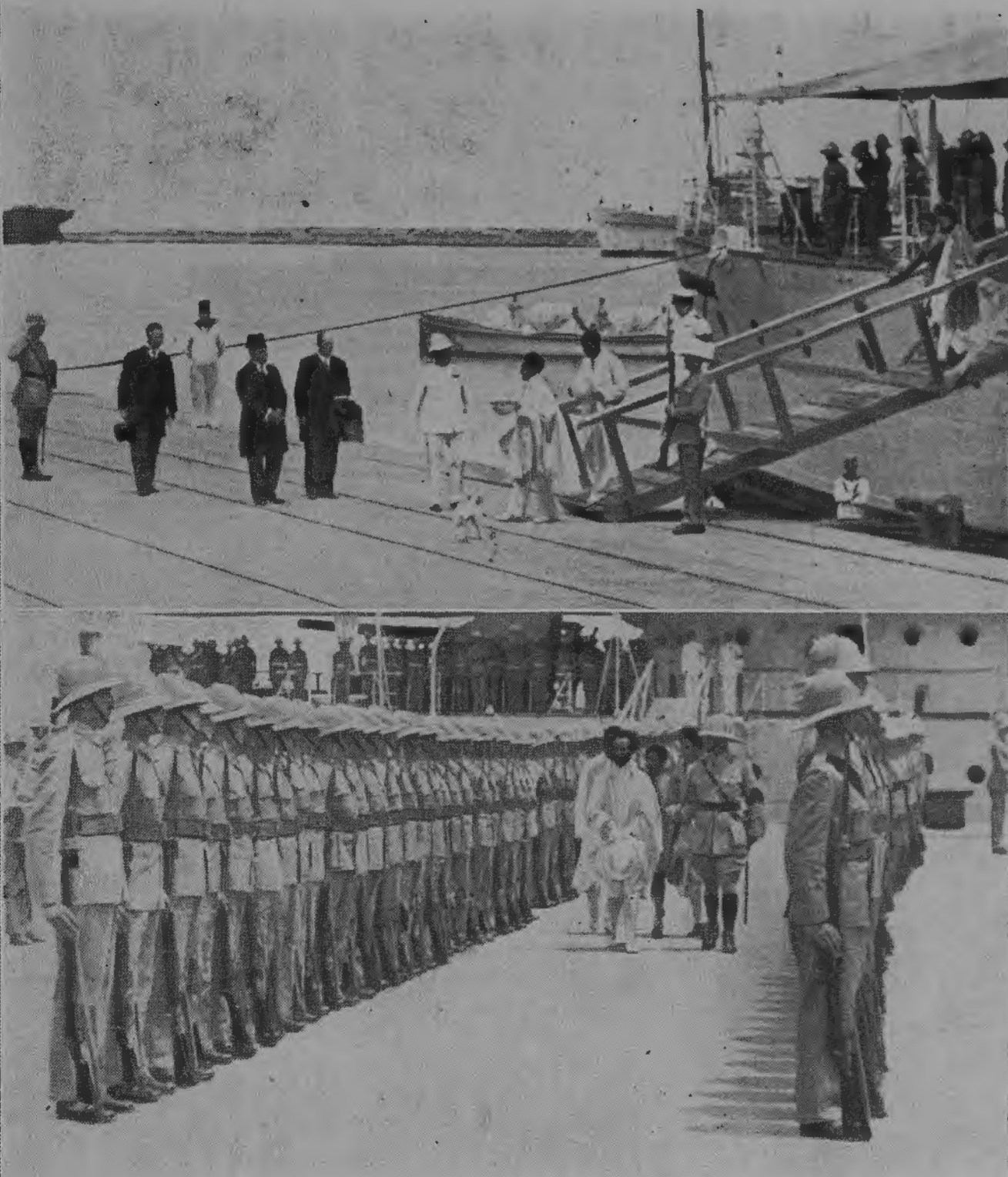
خذ لك مثلاً آخر - السلطة الفرنسية في افريقيا الشمالية، اي في المغرب والجزائر وتونس. فهناك ايضا تجد مساعي ومفاوضات واحياناً جدالات بين الوطنيين والفرنسيين. ولكن البلدان المذكورة لم تضم الى فرنسا كجزء لا يتجزأ منها، بل ظلت بلداناً عربية اسلامية، على رأسها حكومات وطنية وسلاطين ونبوون، لادارة دفة شؤونها بالاشتراك مع الحكام الفرنسيين او بارشادهم فقط.

ولكن بين بلدان افريقيا الشمالية، التي تعد منطقة نفوذ لانكلترا وفرنسا بلد عربي اسلامي يدعى ليبيا. فما هو حظ هذا البلد بعد ان وقع تحت «نفوذ» ايطاليا الفاشستية؟ ان حظ ليبيا جلي واضح: فهي جزء لا يتجزأ من ايطاليا بكل معنى هذه الكلمة؛ ولا يوجد في ليبيا اي اثر سياسي يمدل

وآسيا الضعيفة بصورة خاصة مطلقاً؛ ومعسكر الديمقراطية. نعم ان لسانه الامم ايضا مصالح حيوية في افريقيا وآسيا، تدافع عنها (عن طريق الاستعمار) ولكن البدا الاصل الذي تدن به هذه الامم وتحققه رويداً رويداً في القرن العشرين (اما قبل القرن العشرين فقد كان الاستعمار في انكلترا وفرنسا على غير ماهو عليه الآن) هو: الحرية ومنع الاستقلال الذاتي لجميع الامم.

لذلك ترى جميع الامم الصغيرة او الضعيفة - في أوروبا وافريقيا وآسيا على السواء - ان معسكر الديمقراطية هو معسكرها ايضا في هذه الحرب. هذا لان المسألة قد خرجت عن كونها مسألة استعمارية او غير استعمارية، فاصبحت مسألة استبعاد او عدمه باسب وواضح معاني هذه الكلمة. فالاستعمار يكرت الضعيف من الدفاع عن مطالبه والادعاء بان له حقوقاً ملوبة الخ. اما الاستبعاد النازي او الفاشستي فيزيل كل مجال للجدال بقذف القنابل والقتل والمدمر، لانه لا يعترف مبدئياً باي حق لامة ضعيفة بان تكون مستقلة؟ وهكذا بالنسبة الى هذه الحالة الجديدة فان الاستعمار القديم ليدوجنة ارضية! فان قوما راقيا كالتشيكين تحظر عليهم الآن السلطة الالمانية في بلادهم اظهر اي شعور وطني كان، وان كان هذا شعوراً وطنياً دينياً بجنا مجرداً عن كل مطلب سياسي. ان النازيين والفاشست يفرضون على الامم الخاضعة ليس الطاعة الخرساء فقط، بل يجبرونها على نبذ عقيدتها الوطنية النفسية بنذاً تاماً. وقد اعلن هتلر، حليف موسوليني ومرشده الاكبر، بان المانيا لا ترمي الى الاستيلاء على بلدان العالم فقط، بل ترمي الى جعلها بلداناً لمانية بحتة! وما هي الطريقة لنيل هذا الهدف؟

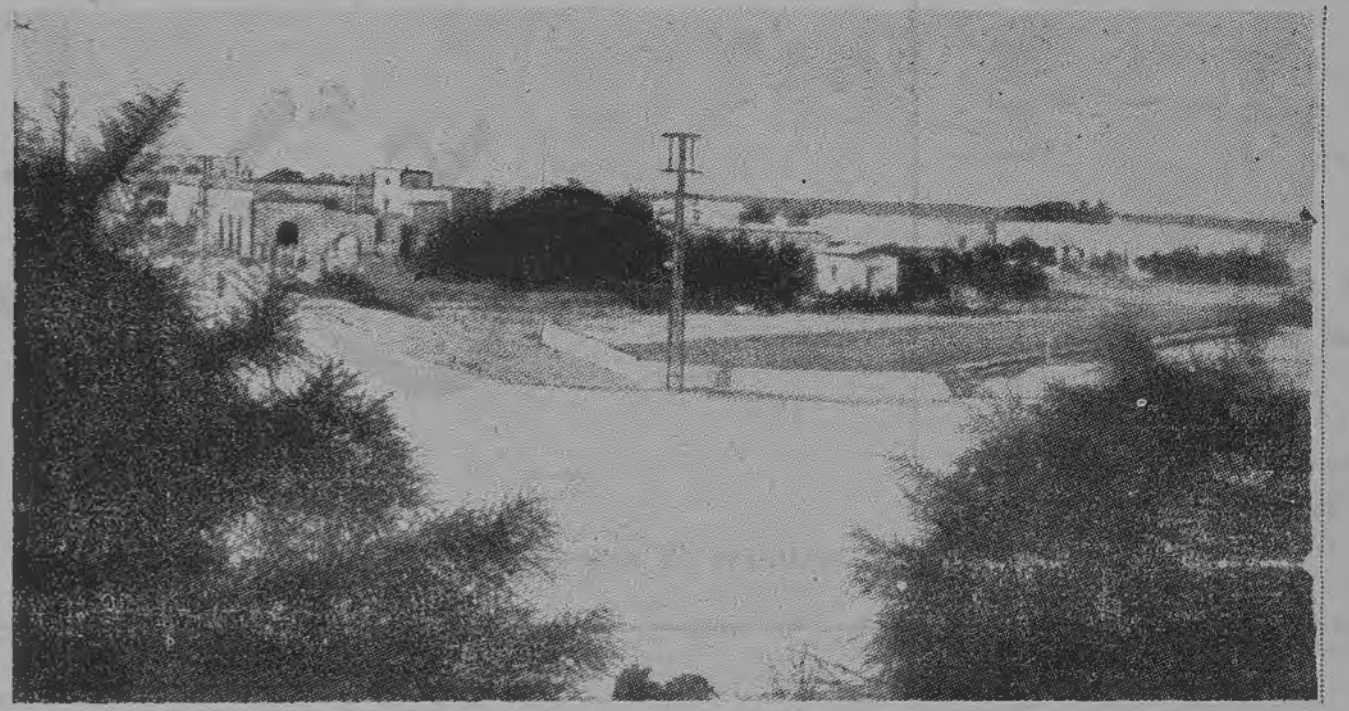
(البقية في العدد التالي)



ملك الحبشة لدى نزوله في ميناء حيفا بعد ان اغتصبت ايطاليا بلاده. وترى في الصورة السفلى فرقة من الجنود البريطانيين تستقبله بمفاوة فائقة. وقد نهض الاحباش الآن من جديد لاستعادة حريتهم بمساعدة بريطانيا العظمى



بعد غارة جوية على جوكين عاصمة الصين الوطنية. وقد قام اليابانيون في الأسبوع الأخير بقارة جوية هائلة على هذه المدينة



ميناء جيوتق - مخرج الحصة الى البحر ومنتهى سكة حديد اديس ابابا جيوتق وهو تابع لفرنسا

تصريح المارشال بتان

باريس في ١٧ - روتر - اذاع المارشال بتان رئيس الوزارة الفرنسية الجديدة رسالة في الراديو موجة للشعب الفرنسي فقال: ايها الفرنسيون توليت بناء على رغبة رئيس الجمهورية منذ ايام ادارة الحكومة الفرنسية. ولتفتي بولاء جيشنا المشير للاعجاب والذي يحارب بطولة تتناسب مع تقاليده العسكرية النبيلة ضد عدو يتفوق عليه بالعدد والسلاح ولتأكدي من اننا بمقاومة جيشنا الرائعة قدقنا بواجنا تجاه حلفائنا، واستادك على تأييد محاربتنا القدماء الذين افخر بقيادتهم وللتقعة العظيمة التي أولاني اياها امتي بمجموعها فقد وهبت نفسي لفرنسا لكي اخفف من وبلائها.

« في هذه الساعات الحزينة افكر بالاجئين النساء الذين تشتتوا على مفارق الطرق بأسأ، فالي هؤلاء اعرب عن عاطفتي وأبهم تعزيتي.

« أتي بقلب منكسر اخبركم اليوم بأن القتال يجب ان يقف. لقد خاطبت العدو في يوم امس مستفسراً منه ما اذا كان مستعداً للبحث معي في الوسائل التي تضع حداً للخصومة، وذلك بعد قتال مشرف، وعلى اساس معاملة الجندي للجندي.

« هل للشعب الفرنسي ان ينضم حول الحكومة التي أرأسها في ساعات التجربة القاسية هذه. وهل لهم ان يتجلدوا عطفين باحزانهم لانفسهم غير مطيعين احداً الا ايمانهم بمصير وطنهم.»

تصريح المستر تشرشل

لندن في ١٧ - روتر - اذاع المستر تشرشل الليلة بياناً قال فيه: ان الانباء الآتية من فرنسا سيئة جداً، وانني لشديد الحزن على وقع الشعب الفرنسي الباسل في ذلك الحظ السيء. ولكن ليس من شيء يفسر مشاعرنا تجاهه ولنا الايمان بان عبقرية فرنسا ستنهض ثانية وما وقع في فرنسا سوف لا يؤثر على ايمان البريطانيين وهدهم، لقد اصبحنا المسؤولين الوحيدين في الدفاع عن قضية العالم. وسنبدل كل جهد لتحقيق هذا الشرف العالي. سوف ندافع عن جزيرتنا وسوف نحارب مع الامبراطورية الى ان تزول لعنة هنار للنسبة عن البشرية. اننا معتمدون بالنهاية الحسنة.»

احد ان ينكر انها حرب بين نظامين سياسيين اجتماعيين متناقضين - حرب بين المعسكر النازي الفاشستي من جهة والمعسكر الديموقراطي من جهة اخرى. وازاء هذه الحقيقة الناصمة وهذا التطور الخطير اصبح من البديهي ان الولايات المتحدة لن تستطيع الوقوف بعيداً زمنياً طويلاً، لان انهزام النظام الديموقراطي في اوروبا كلها سوف يؤدي الى انهزامه في القارة الامريكية ايضاً. وهذا ما لا تستطيع الولايات المتحدة التسليم به بوجه من الوجوه. ولذلك ستزداد مساعدة الولايات المتحدة لانكترا اكثر فاكثراً، مع ان وقوع انتخابات الرئيس في شهر تشرين الثاني القادم يخوض على الرئيس الحالي، المرشح للرئاسة للمرة الثالثة على ما يظهر، قيوداً معينة في مد هذه المساعدة الآن. ولكن هذا ليس السبب الوحيد لتحول الحرب الاوروبية الى حرب عالمية، بل ثمة اسباب اخرى ايضاً.

ان الامة الفرنسية تعرف جيداً ان مستقبلها كدولة عظيمة مرتبط بمستقبل الامبراطورية البريطانية تمام الارتباط. وكل خضوع من جهتها لشروط السلم التي يعرضها هتار عليها، مناهه الحقيقي انتحار سياسي واقتصادي وادبي. وفي هذا الصدد قد أعلن المستر تشرشل رئيس حكومة انكترا ايضاً بان انكترا ستستمر في عارية الاسمان ولو بقيت وحيدة في البلدان. ولكن في حالة كهذه ستنتقل ساحة الحرب الى البحار وما وراءها، لان الاسطول البريطاني يؤلف قوة هائلة بامكانها خنق الالمان والاطاليين في النهاية، وان كان ذلك يتطلب وقتاً طويلاً.

وقد ازدادت الدواعي لتحول الحرب الحاضرة الى حرب عالمية بعد قرار ايطاليا، اذ انتشرت الحرب الآن الى افريقيا، واضطرت مصر الى قطع علاقاتها مع ايطاليا، ولا يبعد ان تخوض غار الحرب ضد ايطاليا عما قريب ايضاً. وتفرض للمصالح الحيوية على تركيا ايضاً بان تدخل الحرب ضد ايطاليا عاجلاً ام آجلاً، لان كل من له خلع في الشؤون السياسية يعرف ان قصد ايطاليا هو الاستيلاء على مصر وفلسطين وسوريا وشاطئ تركيا في البحر المتوسط، كما ان قصد لمانيا الاستيلاء على العراق الخ.

في ميادين الحرب والسياسة تحول الحرب الى حرب عالمية طويلة

بأن لا مناص الآن من تحول الحرب الحاضرة الى حرب عالمية. كذلك اصبح الآن من المؤكد بان الحرب ستطول اكثر مما كان يتوقعه كل منا. فلما كانت الحرب منحصرة بين انكترا وفرنسا من جهة والمانيا النازية من جهة اخرى، لم تكن صورتها جلية مستكلمة. اما الآن وقد انضمت ايطاليا الى المعسكر الالمانى، فقد اصبح امر هذه الحرب ظاهراً للعيان بحيث لا يستطيع



من فظائع الطيران النازيين في هولندا

أكبر ناطحات السحاب في أوروبا

ان اكبر ناطحات السحاب في اوروبا تقع في بلدة جينوه في ايطاليا. فان قلة الاراضي في تلك المدينة وغلامها اهابت باحدى الشركات الى اقامة اول بناية ذات ٣١ طابقاً، ثم اعقبها مؤخرًا ببنائة اخرى ذات ٣١ طابقاً، يبلغ علوها ١١٦ مترًا؛ ولهذا تعد اكبر ناطحات السحاب في اوروبا كلها. وبناء ناطحة السحاب هذه يحتوي على ١٥٠ داراً وعدة محازرت وفيه ١٣٠٠ نافذة؛ وهو مصنوع بشكل خاص بحيث يتمكن سكانه من شراء حاجياتهم دون ان يضطروا الى النزول الى الشارع.

اقتصاديات فلسطين

اقترح بشأن تحسين اراضي فلسطين

لا بد من التعاون بين الحكومة واليهود والعرب

لان البالغ التي سوف تخصص لفلسطين من صندوق تحسين المستعمرات (ولا يتجاوز مال هذا الصندوق الحصة ملايين جنيه سنوياً لمدة عشر سنوات، توزع على جميع مستعمرات الامبراطورية البريطانية التي يبلغ عدد سكانها نحو خمسين مليوناً) سوف تكون بطيئة الحال ضئيلة وان تكفي لمشروع التحسين. ولذلك لا مناص من عقد قرض خاص لهذا الغرض لكي تستطيع دائرة التحسين القيام باعمال اساسية تغير الزراعة الفلسطينية تغييراً تاماً بزيادة المساحات المزروعة؛ وتحسين للزراعة منها منذ زمان ولكنها لاتزال قليلة الانتاج؛ واكتشاف مصادر جديدة لمياه الري؛ ورفع مستوى الزراعة الجبلية الخ...

وان تنجح اية دائرة تحسين في مهمتها - يقول صاحب المقال - بدون تشريع خاص يكون بمثابة مرافق لعملية التحسين ومساعد لها. هذا لان الزارع المرهق بالرسم والضرائب فوق طاقته، او الفلاح المضطر الى دفع الفائدة الفاحشة - لن يستفيدا من مشروع التحسين مهما بعد مداه.

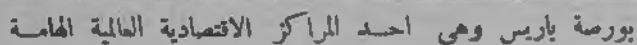
وهكذا اذا تضافرت مساعي الحكومة من الوجهة المالية، وحسن نية العرب اصحاب الاراضي الواسعة الغير المستغلة، وكذلك خبرة اليهود وقوتهم في التنظيم، فيكون هذا التضافر ضاماً متيناً لانجاح مشروع التحسين لصالح جميع سكان فلسطين ورفع مستوى حياتهم.

نشر اسكندر براغ احد مزارعي قرية «بيت زرع» بالقرب من سمخ، مقالاً في الحلة الاسبوعية «هاشومير هاساعير» تحت عنوان «اصول مشروع التحسين» بحث فيه الطرق المؤدية لرفع مستوى الزراعة الفلسطينية، وترقيتها وتوسيعها لصالح العرب واليهود معاً. ويطالب الكاتب المؤسسات اليهودية الرئيسية بان تهني مشروعاً شاملاً يتضمن شروط تحسين الاراضي الصالحة للزراعة في البلاد، وكيفية اخراج المشروع الى حيز الفعل بالتعاون التزهي بين جميع العناصر، اي العرب واليهود والحكومة المتدبة. ويستند الكاتب في مطلبه هذا الى ما قرره الجمعية الزراعية لليهود في فلسطين (اي فرع المستعمرات الزراعية) قبل سنتين تقريباً «بوجوب حمل حكومة فلسطين على القيام بمهمات التحسين لتوسيع الزراعة اليهودية من جهة» ولتكتيف الزراعة العربية ورفع مستوى الفلاح العربي من جهة اخرى».

ويبين الكاتب ان ديون الحزينة الفلسطينية تقل عن ديون اي بلد آخر في دائرة الامبراطورية البريطانية. فانت تلك الديون لا تزيد على دخل الحزينة الفلسطينية في سنة واحدة. بينما تبلغ ديون البلدان الاخرى خمسة او عشرة اضعاف دخلها السنوي المتوسط. ولذلك يقترح الكاتب بان تقوم حكومة فلسطين، بعد ان توافق على مشروع التحسين، باقتراض المبلغ الضروري لانجازه. هذا



احدى الطرق الرئيسية المؤدية الى قلب عاصمة الحبش



اسياد العالم

هـ - روزفلت



روزفلت يلعب كرة الماء في «وورم سبرينجز»

— ٧ —

اصطفت إحدى شركات التأمين الأمريكية الكبرى فرانكلين روزفلت بعد الفشل في الانتخابات لرئاسة جمهوريات الولايات المتحدة، فاستندت إليه منصب المدير، وذلك لما كان لموقفه الاجتماعي ولعلاقاته الواسعة بالناس من الأهمية. وقبل روزفلت هذا المنصب باسماء، وكان مرتبه كدير الشركة اكبر مرتب تقاضاه حتى ذلك الحين في حياته.

ودعاه رئيس اللجنة العليا لهذه الشركة مرة الى زهرة في زورقه التجاري، وفيما كانت روزفلت يتصيد السمك اذ زلت قدمه فسقط في الماء حتى خاصرته. ويقول روزفلت في هذا الحادث: لم اشعر قط في حياتي بشدة برودة الماء كهذه المرة، ولمل ذلك لان الحرق كان شديداً في ذلك النهار من شهر آب. وفي اليوم التالي نزلنا الى جزيرة كيبويو، فكافحنا ناراً شبت في غابة حتى المصير، وبعد ذلك سبحنا في بركة ماء، وعدنا الى مقرنا جرياً في ثياب السباحة. شعرت ان السباحة لم تمنحني هذه المرة، حتى اني لم اجد في نفسي نشاطاً كافياً لارتداء ثيابي. وفي صباح اليوم التالي، لما تركت فراشي شعرت بارتخاء شديد في رجلي اليسرى، وبعد لحظة لم استطع تحريكها البتة، ولم تقص لحظة أخرى حتى تمطت بمنأى ايضاً...

بعد مرور ثلاثة ايام تأكد الاطباء من ان روزفلت اصاب بالشلل الذي كان متفشياً في نيويورك تلك الايام. ماذا جرى؟ هل اجتسمت الاقدار لانها هذا المحبوب منذ نعومة اظفاره، لكي تقلب له ظهر الحن في الاربعين من حياته؟ ان الامر لم يكن ليصدق. انه كان متمتعاً بتمام الصحة والعافية، وقبل سنة من حدوث هذا المصاب الجلل تحمل حرارة الصحراء في جنوب الولايات المتحدة، وشدة البرد في شمالها، وقضى الليالي في السيارة مسافراً، والايام على رحليه خطياً... اما الآن فقد غدا اضعف من طفل في الثالثة من عمره، اذ ان ذراعيه ايضاً اصيبا بالشلل!

لما سمع روزفلت قرار الاطباء واعتقادهم بان لا أمل له باستعادة حركة اطرافه قال: «ان من السخافة القول بان الانسان لا يستطيع التغلب على مرضه!» فكان ايمانه بهذا بقدره مفتاحاً لتغلبه على ما اصابه من شلل، ودليلاً قاطعاً على شخصيته القوية ذات

قصة الاسبوع

لو علموهم بدل ان يستغلوا جهلهم

(للكاتب الفنزويلي [اميركا الجنوبية] بلانكو فومبانو)

اقبل ميعد انتخاب حاكم المقاطعة، فكتبت جريدة «النارة» - التي انشئت خصيصاً لهذه المناسبة - في مقالها الافتتاحي: «لعل الانتخابات المقبلة في بلدة كاموروكو ستكون اول انتخابات ديمقراطية صحيحة، حيث يتولى شأنها جمهور الناخبين بزمالة واخلاص، دون ان يدع لفئة او فئتين من ذوي الاغراض والاطماع استغلالها لصالحهم كما حدث في السابق».

كان عدد المرشحين للانتخاب اثنين وكذلك - عدد الاحزاب. اما زعماء هذين الحزبين - اصحاب المواشي الاغنياء - فقد جمعوا الرعاة من جميع انحاء المقاطعة للتصويت يوم الانتخاب. وكان هؤلاء الرعاة على وجه العموم رجالاً بسطاء قضا حياتهم في تربية المواشي والعناية بها، جهلاء طبيعيين، لا يعلمون لماذا دعوا الى البلدة، ولا يدركون انهم هم السكان الذين يحولهم النظام الديمقراطي حتى انتخاب حاكم المقاطعة التي يعيشون فيها. كانوا متوسطي القامة، مفنولي العضلات، تعلمون السحرة الناجمة عن كثرة التعرض للشمس، وعن اختلاط دمهم بدم الهنود الاميركيين سكان بلادهم القديمة - يعملون الحناجر على خواصرهم

خير هذه المياه فاخذ يتوارد اليها المصابون بهذا المرض من جميع انحاء الولايات المتحدة. وكانت «وورم سبرينجز» عبارة عن منابع مياه حارة في حالها الطبيعية لم تندها يد انسان، ولكنها مع قدوم روزفلت نفسه عاطا ثانية بالناس يسبح ويلعب معهم ويمسحونهم ويستأنس في عثرتهم. ولكنه في ذات الحين داخله شعور عميق بالمسؤولية نحو اولئك المرضى الكثيرين الذين لا يستطيعون الشفاء مثله لانهم لا يملكون المال الكافي للسفر الى «وورم سبرينجز» والاقامة فيها. فعمد الى تأسيس مصح صغير، وتجهيزه بالاطباء، وباشرفه نفسه بادلاء النصائح للعرضى استاذاً الى تجاربه الشخصية. ثم شجع الناس على تشييد العمارات، وادع نصف ثروته في هذا المشروع، متوخياً في ذلك كله ان لا يقوم المشروع على اساس تجاري بل يكون كؤسسة خيرية قائمة بمحذاتها. وبني نفسه بيتاً صغيراً يسكنه بضعه اشهر في كل سنة يقضيها في الاستحمام والسباحة والرياضة. لم يخرج فرانكلين روزفلت من معمرة كفاحه مع الاقدار والمرض، بعد اربع سنوات، مكلاً بتمام النصر، لان الحركة الطبيعية التامة لم تعد الى ساقيه، بل عاد القسم الاوفر منها فقط. ولكنه من تلك الوجهة المعنوية الروحية خرج من تلك المعمة اقوى واشد مما كانت عليه في السابق، لان المصائب عك الرجال وهي كالنار للذهب تزيد لمعاناً ومرونة. وكان الاقدار قد فرضت هذا الامتحان الصعب على روزفلت لكي تعده الى واجبات اعظم وامم بكثير من سابقتها.

...

صياحه: يارامون. هيه يارامون!

كان ذلك صوت احد زعماء الحزب دعا الشيخ لكي يفهمه ويطلب منه ان يفهم رفاقه بان حوادث يوم غد لاعلاقة لها قط بثورة او قتال، وانما هي حادث انتخاب حاكم لمقاطعة كاموروكو فقط لا اكثر ولا اقل.

غابت الشمس واخذ الظلام يبتشي الكون رويداً رويداً، واخذت اصوات الليل تطرق الآذان: فالهواء هب عليلًا، وجارت اللواشي، ونفتت الضفادع. وافقت النجوم من رقدتها فشقت الظلام لدى نزولها للاستحمام في النهر. ولما دقت الساعة الثامنة كان هدوء النوم قد خيم على بلدة كاموروكو، ولكن مقر كل من الحزبين لم يهدأ، وعلت منها تارة انغام شجبة على القيثارة واخرى الحان تشيد عذبة. فقد دارت الكأس بين الرجال هناك منذ العصر. فكانت تهديدات القيثارة وتأوهات التشيد نتيجة لمفعول ذلك للشروب الروحي المعروف في البراري، الذي يعلل الصدر اما شراسة او كآبة، ويؤدي اما الى سفك الدماء او الى سفك الدموع.

قبلتان كالكزبين يغفيا صدرى وذكرهما لن يغيب عن فكري - آخر قبله. ودعت بها امي واول قبله منك، مليكة حلبي. وعلى حين غرة حضر احد رؤساء الحزب وخاطب حلقة التشدين قائلاً: «ما رأيكم في ان يذهب احدكم ليري ماذا يجري هناك؟» وكان معنى «هناك» مقر الحزب الآخر. فاجابته اصوات كثيرة: «انا، انا، انا».

اختير لهذه المهمة شاب في العشرين من عمره امرد، اسمر اللون، بمثلي نشاطاً وقوة، فاخذ رفاقه يفيظونه بقولهم: «لماذا وقع اختياره على هذا المعجل؟» او «نادنا بصوت عال اذا وقعت هناك في حيص بيص، اسكن نهرع الى مساعدتك» او «هل ترسل معك امرأة لتحررك، يا صاح؟»

تدخل الزعيم في الامر متادياً: «مهلاً مهلاً يا اولاد، وليذهب كل منكم ليأتم. وغداً سوف نقهر العدو!» اما الشاب فقد رد على مفيظه بعض الكلمات الغليظة وذهب لشأنه. وفي الطريق اخذ يتساءل: «ماذا يعتقد هؤلاء الجناء؟ هل تقهر العدو غداً؟

بالت العمة تنشب هذه الليلة!

يظنون اني جبان! كانت الطريق قسراً يفشاها الظلام، وتحلل الفضاء رذاذ المطر، ونقل النسيم الندي اصداً اصوات الموسيقى من مقر الحزب الذي كان الشاب يقصده. «يظنون اني جبان!» قال الشاب ذلك مغتاضاً، ثم توقف عن المسير على حين غرة لانه رأى شيئاً يتقدم نحوه، فكن له وانتظر دنوه. ولما دنا عرفه الشاب انه شيخ هرم من رجال الحزب للنفس، فصاح به: «الى اين مرادك، ناشيخ؟»

خرجت لاستنشاق الهواء هنا. - استنشاق الهواء؟ انك جاسوس! وقد خرجت للتجسس علينا. - جاسوس؟ جاسوس ابوك وامك، يا خبيث!

لم يعدد عمل للكلام، بل شق الظلام بريق مدينتين وسقط الشيخ في الطين وقد انقلب رأسه الى شطرين.

عاد الشاب جرياً الى زعيم حزبه وبشء من الكبرياء قص عليه ماجرى، على مسمع من جميع الحضور.

قتلت شيئاً! - صلح احد السامعين - لماذا لم تقتل امرأة عجوز؟ اما الزعيم فقد غف الشاب تنقيفاً شديداً وقال: «لقد اقررت جرماً عن عبث، سيطاردك البوليس فوراً، ليس في مقدوري ان افعل شيئاً لاجلك. هيا، اهرب الى الجبال حالاً» وقع الشاب في حيرة عظيمة. ماذا؟ اهرب الى الجبال كالوحش؟ اذاً انه قد اقررت جرماً حقاً؟ ولكن، الشيطان! لم يكن الشيخ من رجال المديو؟

اهرب يا صاح، وسأقل خبر الى ذوك!

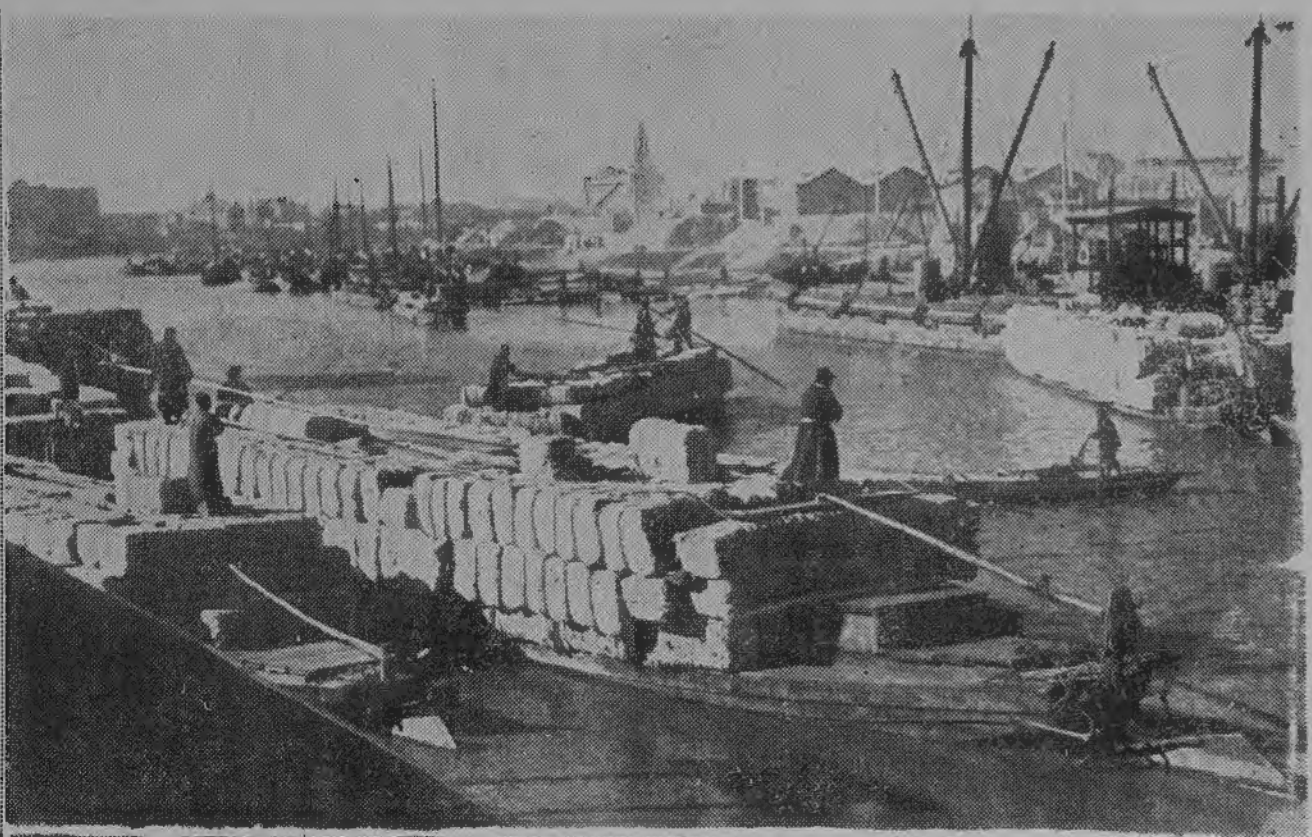
اختفى الشاب في ظلام الليل وتحت رذاذ المطر...

ولكنه لم يطق التردد في الجبال كالوحش المطارد طويلاً، فسلم نفسه للعدالة. ولما اصدرت للحكمة حكمها عليه بالاشغال الشاقة، شق الشاب للسكين ياكيا وصاح: ولكن لماذا؟ لم يكن علينا ان نقهرهم؟ لم يكونوا اعداءنا؟

السؤال: ي. يصيب

مطبوعة «احداث» م. م. ض.

تلايب شارع مقوه براتيل ٦



منطقة تينين البريطانية في الصين وقد توصل اليابانيون والانكليز الى اتفاق مرض بشأنها في الاسبوع الاخير